

٣٢) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال رحمه الله نهأتها حتى يرى مخضوضعا منها الذي كان طغى. ما معنى طغى؟ كثر ومنه في القرآن؟ والله تعالى - [00:00:00](#)

انا لما طغى الماء احسنت. قال ولن اقول احسنت احسنت. قال ولا قولوا ان ارتني نكبة قول القنوط انقض في البطن السلا. ما منع رتني؟ اصابني. اصابني احسنت. ومنه في القرآن - [00:00:20](#)

نعم. ان قلوب الا اعتراكم. احسنت. ان نقول الا تراك. الا تراك بعض الهتنا بسوء. احسنت. تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - [00:00:40](#)

وللمسلمين اجمعين. رحمه الله لي التواء ان والاستواء الموالي استوى طعمي يشري. طعمي شري للعدو تارة والراح والاريل لمن ود ابتغى اذا لوينت سهل مع الطائر. لدن اذا لوينتوا سهل معطفي. قال واذا خوشمت مرهوب الشذى. يعتصم الحلم بجنبى حب - [00:01:00](#)

اخوتي احسن الله اليكم. اعتصموا لحلمهم جنبى حبل. اعتصموا الحلم بجنبه حبوتي. اذا رياح الطيش طارت من حبا. لا طمع مدنس اذا استمال احسن الله اليكم لا يبقى بيني طمع مدنس اذا استمال طمع - [00:01:30](#)

وقد علت بي رتبا تجاربي اشفين بي منها على سبل النهى. بارك الله فيك رحمه الله لي التواء ان معادي التواء والاستواء ان والي استوى. لي التواء اعوجاج كما قال الشاعر - [00:01:50](#)

ام عادي اي عدوي معادي اسم منقوص اضيف الى ياء تكلم فقير معادي وقاعدة الاسم المنقوص المضاف الى ياء المتكلم انه يجب فتح ياء المتكلم فتقول في هاد وقاض وداع اذا اضفت يا متكلم تقول هدية وقاضي - [00:02:20](#)

وداعي ومنه معادي تقول فيه معادي وموالي تقول فيه موالي ليلتواء ان معادي يلتوى اعوج والاستواء استقامة ام والية مصاحب استوى سقام واعتدل ومنه قوله تعالى فاستوى على سوقه اي قام على سوقه. يقول انه - [00:02:50](#)

يعامل الناس بما يناسب حالهم معه. فيعود مع اعدائه ويقسو عليهم. ويعتدل مع صحبه ايوه يلين لهم يقول لك هنا استقيم للمرء ما استقام لي فاذا التوى التويت. طعمي شري للعدو تارة - [00:03:20](#)

راح والارز لمن ود ابتغى. طعمي مذاقي. قاعدة المضاف الى المتكلم ان يكسر اخره طعمي رميم هنا كسرت. واما ياء المتكلم فلك فيها وجهان كان لان الياء ضمير مبني. والاصل في المبني ان يسكن ولك الفتح. ومع جوازهما - [00:03:40](#)

فالاسكان اكثر واشهر. تقول طعمي وطعمي. تقول هذا كتابي وكتابي. يجوز الوجهاء وتستننى من هذا الحكم اربع مسائل. يجب فيها اسكان اخر المضاف الى المتكلم وفتح الياء الاول منقوص وهو الذي سبق مثل معادي تقول معادي وموالي هاد تقول هادي - [00:04:10](#)

والثاني المقصور. الثاني مما يسمى المقصود. مثل هدى تقول هادي. ثم اتبع اهداي قال هي عصايا والثالث مثنى ادنان تقول ابنايا وفي حال النصب والجر ابني لما خلقت بيدي والرابع ما يستثنى جمع المذكر السالم مثل زائرين. تقول زائري وما انتم بمصرخي - [00:04:40](#)

وقد عقد هذا ابن مالك بقوله اخر ما اضيف ليكسر اذا لم يكن معتلا كرام وقضى رام هذه اشارة الى المنقوص وقضى هذه اشارة من مقصور. او به كابنين مثنى وزيدية الجمع. فبه هذه الاربعة - [00:05:10](#)

المنقوص والمقصور والمثنى والجمع جميع هل هي بعد فتحها احتذي؟ قال طعمية شر السري الحنظل وهو مر الطعم للعدو العدو كما يطلق على الواحد يطلق ايضا على الجمع فانهم عدو لي. من قوم عدو لكم. فعدو يطلق على الواحد وعلى الجمع - 00:05:30 طعمية شري للعدو تارة وقتا وحينا. والراح اي الخمر والارايو اي العسل الابيض. تقول العرب له طعمان له طعمان شري واري. الشري كما سبق الحنظل ومر الطعم. والاري العسل الابيض اي تارة - 00:06:00

تسمع منه كلام معسول ها؟ وتارة تسمع منه خلاف ذلك. ابتغى بمولود الود مثلث الواو باتحاد معنا ابتغى طلب ومنه في القرآن نعم المقصد ابتغى؟ ابتغى نعم مرضات الله. احسنت. احسنت. مثل الذين ينفقون امام ابتغاء مرضات الله. احسنت. فان ابتغى وراء ذلك فالولئك - 00:06:20

يقول انه مر المذاق كالحنظل لعدوه وهو كالخمر والعسل بمن يطلب مودته لدن اذا لوين تسال معطفي. ندن لين رطب. وفي بعض رواية القصيدة لين ولين تخفيف لين. فاصله لين على وزن فيعل ثم خفف - 00:07:00 بقي ليل. مثل هين وهين. وكذلك ميت وميت. وقد قرأ بهما في المتواتر سقين لباد ميت. سقناه لباد ميت. في الاعراف. وفي فاطر كذلك فسقناه الى باب ميت. الى باب ميت - 00:07:30

قال الشاعر هينونة لينونة اي سار ذو كرم سواس مكرمة ابناء ايسار هينون لينون قال لدن اذا روينت اي اذا اخذت بالنين اي اذا اي اذا اخذت باللين ضد سهل لائق معطف انعطافي ورجوعي. الوى شديد الخصومة. ومنه قول امرئ القيس - 00:07:50 الا رب خصم فيك نصيح على تعذابه غير مؤتدي؟ اذا خوسمت اي عملت بالخشونة والمكروه مرهوب مرهوب الشذى مرهوب مخوف لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. الشذى الاذى يقول انه هين - 00:08:20

لين اذا امن بالملاينة وشديد مخوف اذا او من بالشدة يعتصم الحلم بينبع حبوتي يعتصم الحلم بجنبى حبوتي اذا رياح الطيش طارت بالحبا. يعتصم يتعلق ويتمسك ومنه في القرآن احسنت. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. الحلم - 00:08:40 احسنت واعتصموا بحبل الله جميعا لا عاصم ليو من امر الله الا والرحم. الحلم العقل ومنه في القرآن انك ادعنت. احسنت. انك ادنت الحليم الرشيد احسنت. ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ هذا الجمع اي عقولهم. يعتصم الحلم بجنبى ناحيتين - 00:09:10 واحده جنب والصاحب بالجانب. حبوتي اي احتبائي. وهو الازاري على الركبتين والظهر. فيضم رجليه على بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما وقد يكون باليدين عوض الثوب. والعرب تقوم بالشدة من شذائد الدهر. تحل حبة الحليم - 00:09:40 تحل حبة الحليم. اذا رياح الطيش طارت بالحبي. الطيش خفة العقل. طارت بالحبا الحب جمع حبة مثل كدية وكدى بالضم. وقد تكسر فيهما فيقال حبة وحبا تضم الحاء وتكسيورها في الحبة اذا اردت الاسم. فتضم الحاء وتكسيورها اذا اردت الاسم. تقول حبة وحبة - 00:10:10

وجمع الحب وفي حبا وجمع الحبة حبا وتفتحها اذا اردت المصدر فتقول حبة يقول ابن بري اذا حلت اللازمة التي تقيم الناس وتقعدهم وتوقعهم في الهرج والمرج. اذا حلت حباهم فان الحلم - 00:10:40 يجالسني جنبا الى جنب. لا يقتبيني طمع مدمس اذا استمال طمع او الطبع. لا يطبيني لا يستميلني ويدعوني طمع حرص ورغبة. مدمس موسخ اذا السماء لا دعا وقاد طمع او الطبا استمال - 00:11:00

يقول لا يستميل الطمع يعني لا اميل الى الطمع الذي يدنس المروءة ويحط القدر ويضع المنزل واذا ذكر الطمع ذكر اشعب حكى الاصمعي ان اشعب فمر في طريق فعبث به الصبيان. فقال ويحكم سالم يقسم جوزا وتمرا. فمروا - 00:11:20 فهذا اشعب معهم وقال ما يديرني لعله حق. وقيل له مرة ما بلغ من طمعك؟ قال ما رأيت اثنين يتساران الا كنت اراهما يأمران لي بشيء. واخباره كثيرة منكورة في كتب الادب. وقد ذكر الذهبي - 00:11:50

طرفا منها في ترجمة ساري بن عبدالله بن عمر رضي الله رحمه الله ورضي عن ابيه وجده من سير اعلام النبلاء يحكى ان رجلا رأى صخرة عظيمة مكتوبا عليها اقلبني انفعك. فاحتال - 00:12:10 في قلبها ولقي من ذلك الامرين كانت صخرة عظيمة. فلما قلبها اذا في الجانب الاخر في منها رب طمع هدى الى طبع. رد رب طمع.

هدى الى طمع. فما زال - 00:12:30

يضرب الصخرة برأسه تلهفا حتى انتثر دماغه فمات. فصار يضرب به المثل في الطمع. يقال اطمع من قالب الصخرة والطبع تدنس العرض وتلطخه. قال نبيل رضي الله عنه في معلقته لا يطبعون - 00:12:50

ولا يبور فعالهم اذ لا يميل مع الهوى احلامها. وقد الت بي رتبا تجاربي اشفينا بي منها على للنهي وقد علت ارتفعت لي رتبا الرتب المنازل والدرجات. جمع رتبة. تجاربي - 00:13:10

التجارب جمع تجربة وتجربة الاختبار. ومن الخطأ الشائع ضم الراء. في المفرد والجمع الصوم فيهما الكسر تجربة بكسر الراء متجارب بالكسر كذلك قال في منحة المليح والضم في الراء من التجارب جمع - 00:13:30

وفردا سائر التخاطب. وكسرهما الصحيح جنببت الجرب. هذا الدعاء معجب اهل الادب. يقصد ان التجارب بضم الراء هو تبادل للجرب. هذا معناه اشفينا اشرفنا وقربنا. تقول اشفيت على الشيء اذا اشرفت عليه وشفى كل شيء حرفه وطرفه. ومنه في القرآن نعم -

00:13:50

انا نعم احسنتم كلاهما صحيح. كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. والاية الاخرى على شفا جرف هار اشفينا بي منها على سبل النهى. السب الطرق جمع سبيل واصله سبل - 00:14:20

بضم الباء لكنه خفف لكنه خفف بالتسكين. لكنه خفف بالتسكين مثل رسل ورسل وكتب وكتب. وفي قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترا. قرأ ابو عمرو. رسلنا بسكون السين. اشفينا بي منها على سبل النهى. النهى العقول - 00:14:40

جمع نهية ففعلة تجمع على فعل كما سبق في حبة وحبا وفي هذا البيت رتبة ورتب وهنا قال نهى فنهية تجمع على نهى اسمها غرفة تجمع على غرف وحجة تجمع على - 00:15:10

حجج قالوا مالك رحمه الله وفعل جمعا لفعلة عرف فعل جمع فعلة ومنه قوله تعالى ان في ذلك الايات لاولي النهى ليرني منكم وفي الحديث ليلني منكم اولو الاحلام والنهى. يقول في هذا البيت انه - 00:15:30

جرب الامور حتى ارتفعت به التجارب الى طرق المعرفة. وسماء العقل. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانه اللهم وبمحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:15:50

الله يبارك فيك وجزاكم الله خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:10